

# "مافي مرمره" .. علامة فارقة في تاريخ حركة التضامن مع غزة



السبت 30 مايو 2020 12:05 م

- يوافق الأحد، الذكرى العاشرة للهجوم الإسرائيلي على السفينة التضامنية، الذي أسفر عن استشهاد 10 أترك  
\*\* جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة حصار غزة، قال للأناضول:  
- "مافي مرمره" كان أسطول التضامن الأول من حيث الحجم وعدد المتضامين  
- الشهداء الأتراك ضحوا بأنفسهم من أجل أن يحيا غيرهم  
- رسالة السفينة الإنسانية وصلت سكان القطاع، رغم أن المتضامين لم يتمكنوا من الوصول  
-الوضع في غزة ما زال صعبا وهو بحاجة للمزيد من التضامن  
- على المجتمع الدولي الوقوف على هذه الجريمة ومحاسبة مرتكبيها  
علامة فارقة شكّلتها سفينة "مافي مرمره" في تاريخ حركة التضامن الدولي مع قطاع غزة المحاصر إسرائيلياً لأكثر من 13 عاماً على التوالي

بهذا التوضيح، استذكرت لجنة شعبية فلسطينية، الذكرى السنوية العاشرة للهجوم الإسرائيلي على سفينة "مافي مرمره" الذي أسفر عن استشهاد 10 متضامين أترك

ويقول جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة حصار غزة (غير حكومية)، إن هذا الأسطول كان "علامة فارقة في واقع الحصار، وفي طريقة تعاطي المجتمع الدولي، مع حركة التضامن مع غزة وزيادة وتيرته".

ويوضح "الخضري" في حوار مع الأناضول، أن هذا الأسطول هو الأول من نوعه من حيث الحجم وأعداد المتضامين على متنه، والذي حاول الوصول إلى القطاع المحاصر

ويتابع: "سبقته عدد من السفن التضامنية حاولت هي أيضا الوصول إلى قطاع غزة، لكنّه كان الأكبر والأكثر من حيث عدد المتضامين".

ويوافق، الأحد 31 مايو/أيار، الذكرى السنوية العاشرة، لشن إسرائيل هجوماً على سفينة "مافي مرمره"، ضمن أسطول مساعدات عُرف باسم "أسطول الحرية"، أسفر عن استشهاد 10 متضامين أترك

وأقّلت السفينة على متنها نحو 750 ناشطا حقوقيا وسياسيا من 37 دولة؛ أبرزها تركيا، كما حملت مساعدات إنسانية لإغاثة المحاصرين بغزة

وسعت السفينة لتحقيق هدف أساسي وهو "كسر الحصار الإسرائيلي البري والبحري، عن قطاع غزة".

ويذكر الخضري أن الهجوم الإسرائيلي على "مافي مرمره" شكّل "صدمة للفلسطينيين الذين عاشوا آنذاك لحظات صعبة وهم يتابعون أولا بأول ما كان يجري على متن السفينة من اعتداء".

وعلى الرغم من إعاقة وصول "مافي مرمره" إلى غزة، ووقوع شهداء في صفوف المتضامين، إلا أن رسالتهم الإنسانية لسكان القطاع وصلت، على حدّ قوله

وثقن الخضري تمسك المتضامين على متن "مافي مرمره" برسالتهم، رغم الاعتداء الذي تعرضوا له من البحرية الإسرائيلية، قائلاً:  
"الشهداء الأتراك ضحوا بأنفسهم من أجل أن يحيا غيرهم، لم تذهب دماءهم وجهودهم هدرًا".

ويبيّن أن الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في غزة قبل هذه الجريمة كانت كارثية ومنهارة، لافتاً إلى أن "مافي مرمره" شكّلت عامل ضغط على الاحتلال الإسرائيلي للتخفيف الجزئي عن القطاع

ويوضح أن الوضع في قطاع غزة ما زال صعباً ويحتاج إلى المزيد من "حالة التضامن"، داعياً إلى العمل ضمن أفكار وأساليب جديدة

ويطالب الخصري المجتمع الدولي بالوقوف على هذه الجريمة (اقتحام السفينة) و"النظر بقلتا عينيه إليها ومعاقبة الاحتلال".

ويستكمل قائلاً: "الجريمة واضحة، فهناك اعتداء على مواطنين آمنين في المياه الدولية".

كما دعا المجتمع الدولي إلى ضرورة العمل على "إنهاء الحصار عن غزة".

وتفرض إسرائيل حصاراً على سكان غزة، البالغ عددهم أكثر من مليوني نسمة، منذ فوز حركة "حماس" في الانتخابات التشريعية، في يناير/كانون الثاني 2006، وشدّته في العام التالي، إثر سيطرة الحركة على القطاع